المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث
العدد الأول – المجلد الخامس
مارس 2019 م
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

أثر حرف الجر (مِنْ) الأصلية في استنباطِ معاني القرآن الكريم
– دراسة نحوية دلالية –

حمزة الزبير إبراهيم إدريس
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية

الملخص: تأتي أهمية هذه الورقة العلمية من قيمتها؛ لكونها ذاتُ صلة بالقرآن الكريم، بتتبع معاني (مِنْ) الأصلية، مِن أقوال، وآراء علماء النحو الأجلاء، وكانت أهمّ النتائج التي توصل إليها الباحث لحرف الجرّ (مِنْ) الأصلية، بمعانيها المتنوعة، فجاءتْ معاني (مِنْ) الأصلية، متعددة، على النحو التالي: ابتداء الغاية المكانية الحقيقية، وابتداء الغاية المجازية، وابتداء الغاية المعنوية، وابتداء الغاية الزمانية، والتبعيض، وبيان الجنس [إضافة الأنواع إلى الأسماء]، والبدل، والسبب أو التعليل، والتفضيل.

الكلمات المفتاحية: استنباط معاني – النحو العربي – القرآن الكريم – حروف الجر.

المقدمة

الحمدُ للهِ، وكفى، والصلاة، والسلام على النبيّ المصطفى، وعلى مَنْ سارَ على نهجه إلى يوم الملتقى، وبعد

لمكانةِ علمِ النحوِ الرفيعة، بين علوم العربية، ولتفرده بدراسة التراكيب الموصلة للمعاني، الموضّحة لكلّ جزءٍ منها، ومِن أجلِ دقة المعاني، وسلامة القصد، كانت الغاية التي ينشدها كلٌّ من المتكلم، والمتلقي، للغةِ العربية على السَّواء.

ولهذه المرامي السامية، تنبَّه علماء النحو مبكراً، لأهمية شبه الجملة العربية، و (خاصة حروف الجرّ) ودورها المتعاظم في توصيل المعنى، وإبرازها فبذلوا الجهد المقدر، لتوضيح القواعد النحوية المتعلّقة بها، من المسموع، من كلام العرب، حتّى كان لهذا العمل العظيم، أثر في حفظ اللغة العربية، بوصفها وسيلة تواصل ثقافي بين الشعوب، لنقل المعارف الإنسانية، ولمعرفة كتابِ اللهِ العظيم القرآن الكريم.

ورغبةً نابعةً من النفسِ، كانتْ هي الدافع القوي، لخدمة لغة القرآن الكريم، فوقع اختياري لهذا الموضوع، لبيان الأَثر النحوي، والدّلالي لِمِنْ الأصلية، وهي حرفٌ مِن حروف الجرِ الأصلية، التي وردتْ كثيراً في الآيات القرآنية، لكثرة دلالتها فجاء اختيار الاسم لهذه الورقة العلمية البحثية، وتوسيمه باسم: (أثر حرف الجرّ (مِنْ) الأصلية في استنباط معاني القرآن الكري).

1- مشكلة الدراسة

أ- تبعثر معاني " مِنْ " الأَصلية، بين كتب النحاة، والمفسرين، وعلماء القرآن الكريم.

ب- عدم الجزم القاطع لبعض معاني " مِنْ " الأصلية عند بعض كتب النحاة، والمفسرين، واختلافهم في دلالة " مِنْ " التي تفيد الابتداء، والتبعيض، وبيان النوع (الجنس أو الصنف) مما دفع الباحث لبذل الجهد الكبير للتوصل إلى دلالات " مِن " الأصلية.

ج- قلة كتب إعراب القرآن الكريم كاملاً، عند القدماء مِن علماء النحو، إلّا القليل منهم مثل:

1. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج. ت [311 هـ].
2. إعراب القرآن، لأبي جعفر محمد بن إسماعيل النَّحاس. ت [338 هـ].

3. سرّ صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جنّي. ت [392 هـ].
4. إملاء ما مَنَّ به الرحمن مِن وجوه الإعراب والقراءات، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العُكبري. ت [616 هـ].
5. ندرة كتب معاجم الحروف العاملة في القرآن الكريم، عند المعاصرين مِن النحاة، فلم أجد إلا كتاباً واحداً، بعنوان [معجم حروف المعاني في القرآن الكريم] لمحمد حسن الشريف.

2- أسئلة الدراسة

1- ما أثر دلالات (مِنْ) الأصلية في تفسير معاني القرآن الكريم؟
2- ما سرّ تعدد معاني (مِنْ) الأصلية؟
3- ما الفائدة المعنوية من اختلاف دلالات (مِنْ) الأصلية؟
4- هل يوجد اختلاف دلالي بين (مِن) الأصلية و (مِنْ) الزائدة؟

3- أهداف الدراسة

تظهر أهداف هذه الورقة العلمية في نواحٍ متعددةٍ أهمها:

1- أهمية " مِنْ " الأَصلية، نابعة مِن دورها النحوي، والدّلالي، في استنباط معاني القرآن الكريم.
2- الكشف عن آراء علماء النحو، والتفسير من خلال مؤلفاتهم الأصلية.
3- مطابقة معاني " مِنْ " الأَصلية، التي ذكرها علماء النحو، والتفسير، بالشواهد القرآنية، وجمع معانيها مرتبة في قالب منسجم.

4- أهمية الدراسة

تأتي قيمة هذه الدراسة العلمية لكونها ذاتْ صلة بالقرآن الكريم، المصدر الأول للغة العربية، من تتبع معاني " مِنْ " الأصلية، مِن أقوال، وآراء علماء النحو الأجلاء، القدماء، والمعاصرين منهم على السَّواء على سبيل المثال منهم: أبو بشر عمرو بن عثمان قمبر، المعروف بسيبويه، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد، وأبو القاسم الزجاجي، وأبو بكر محمد بن سهل بن السرّاج، وأبو البقاء عبد الله بن الحسن العُكبري، وجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك. dakinhakim@yahoo.com

وكذلك معرفة آراء، وأقوال علماء التفسير الأفاضل، لاسيّما القدماءِ منهم على سبيل المثال: الطبري، والقرطبي، والرازي، وأبو حيان الأندلسي، وأبو زكريا الفراء الكوفي، وابن عاشور، والأخفش الأوسط، وابن كثير، والشوكاني.

وهذا الجانب النحوي، والدَّلالي، الذي اعتقدُ: أنَّه لم يزلْ في مهده الطفولي، وهو مجالٌ بكرٌ للدراسات، والبحوث العلمية.

كما تكتسب هذه الدراسة العلمية أهميتها، في إظهارها للقواعد النحوية، والدّلالية، لواحدٍ من حروف المعاني المهمة، مِن خلال تتبعنا للآيات القرآنية الكريمة، المستهدفة بالبحث لهذه الورقة العلمية.

5- خطة الدراسة

تقتضي خُطة هذه الورقة العلمية أنْ تتألف مِن مقدمة البحث، وثلاثة مباحث، وخاتمة، ونتائج، وتوصيات الورقة العلمية، والمصادر، والمراجع.

وتأتي المقدمة: محتوية على مواضيع مهمة: منها عنوان الورقة العلمية، وأهدافها، وأهميتها، ومشكلة الدراسة، وأسئلة الدراسة، وخطة الدراسة، ومنهج الدراسة.

ويأتي المبحث الأول: متناولاً فيه معنى حرف الجرّ الأَصلِي عند النحاة، وعدد حروفِ الجرّ الأَصلية، ومقارنة بين مِنْ الأصلية، والغير أصلية عند النحاة.

ويأتي المبحث الثاني: متناولاً فيه معاني " مِنْ " الأَصلية التي تفيد ابتداء الغاية المكانية الحقيقية، وابتداء الغاية في غير مكان ولا زمان، وابتداء الغاية المكانية دون إرادة منتهى، وابتداءُ الغاية، وانتهاؤها)، وابتداء الغاية الزمانية، وابتداء الغاية المجازية، والتبعيض، وبيان الجنس، والفصل أو المقابلة، بين الأشياء، ومعانيها، والبدل، والتعليل أو السبب، والتجريد، والقسم، وأنّها تأتي بمعنى حروف الجرِّ التالية: (الباء، على، عن، في، عند) عند النحاة.

ويأتي المبحث الثالث: متناولاً فيه نماذج تطبيقية لمعاني (مِنْ الأصلية) من القرآن الكريم، التي تفيد ابتداء الغاية المكانية، وابتداء الغاية المجازية، وابتداء الغاية المعنوية، والغاية الرمانية، التبعيض، وبيان الجنس أو النوع، والبدل، والتعليل أو السبب، والتفضيل.

6- منهج الدراسة

أما منهج الدراسة، جاء بين **الوصف، والتطبيق، والاستقراء**، فتقوم الدراسة على البحث عنْ معاني الحرف " مِنْ " الأَصلية، في كتب النحاة، ومعاجم الحروف العاملة في القرآن الكريم، وجمع أقوالهم، ثم شرحها، وتحليلها، وتقسيم معانيهم، إلى مباحثٍ، ثم جمع الشواهد مِن القرآن الكريم، كتطبيق شاملٍ على أقوالهم، وكذلك أراء المفسرين، وعلماء معاني القرآن الكريم، وإعرابه.

7- المبحث الأول

1. **معنى حرف الجرّ الأَصلي عند النحاة** قال سيبويه: " فالكلم اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى " [1]، أي: أنّ ما ذكره سيبويه مجيء الحرف، وله معنى هي الأصالة، أي: تظهر أصالة حرف الجرّ باعتباره كلمة تدلّ على معنى في غيرها.

وقال أيضاً: " بأنّه ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل " [2]، ما جاء لمعنى، مفهوم يدلّ على أنّ حرف الجرّ الأصلي، لابدّ أنْ يكون له معنى في غيره، وأنّ الاسم كلمة في تقديري: تدلّ على معنى في نفسها، وكذلك الفعل كلمة تدل على معنى في نفسها.

وقال المبرد: " إنّ الكلام اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى " [3]، هو تأكيد، ونقل لقول سيبويه بأنّ الحرف " حرف الجرّ الأصلي "، يدلُ على معنى في غيرِه، لأنّ معناه لا يُعرف مِن لفظه، وإنّما يُعرف بعد وضعه في جملة، وأنّ معناه يظهر على ما بعده.

---

(1) - سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر (1999) الكتاب، تعليق: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولي. الجزء 1: 40.

2 - المرجع السابق نفسه. والجزء والصفحة نفسها.

3- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (1399هـ) كتاب المقتضب، حققه محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة. الجزء 1: 3.

4. الزجاجي، أبو القاسم (1982) الإيضاح في علل النحو، حققه: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس بيروت، الطبعة الرابعة. الصفحة: 54.

5- الأصول في النحو. لأبي بكر محمد بن سهل بن السّرّاج. حققه الدكتور عبد الحي الفتلي. مؤسسة الرسالة. الطبعة الرابعة. سنة النشر 1420 هـ / 1999 م. الجزء 408: 1.

وقال الزجاجي: " إنّ الحرف هو ما دلّ على معنى في غيره، نحو: مِن، وإلى، وثمّ "[4]، وفي تقديري يرجع الفضل إليه في تحديد هذه الدّلالة، التي يؤديها حرف الجرّ الأصلي، وهي المعنى الفرعي الجديد في الجملة، التي يكون فيها مكملاً لمعنى فعل أو شبهه، ولاسِيَّما في ذكره للحرف " مِنْ " قيد هذه الدراسة.

وقال ابن السراج: " الحروف الملازمة لعمل الجرّ: مِن وإلى وفي والباء واللام وربّ "[5]، هذا القول، يدلُ على أنّ حروف الجرّ الأصلية، تجرّ الاسم الظاهر والمضمر، وأيضاً لها عدة معانٍ تظهر فيما بعدها في الجملة.

2. عدد حروف الجرّ الأصلية عند النحاة

وقال الزجاجي أيضاً: "إنّ حروف الخفض، لا تكون في الكلام إلا بالإضافة، والذي يكون به الخفض، ثلاثة أشياء، حروف، وظروف وأسماء، فالحروف: (مِن، وإلى، وعنْ، وعلى، وفي، ورُبَّ، وحاشا، وخلا ومنذُ، والباء، والكاف، واللام.، والزوائد، والواو، والتاء في القسم والواو بمعنى رُبَّ، وحتّى)[6]، فله الفضل أيضاً في تحديد حروف الجرّ الأصلية، وهي "إلى، والباء، والتاء للقسم، وحتّى، وعلى، وعن، وفي، والكاف، واللام، ومنذ ".

3. مقارنة بين (من) الأصلية، والغير أصلية عند النحاة

1. **حرف الجرّ الأصلي " مِنْ ":** لابُدّ أن يأتي بمعنى فرعي جديد، لم يكن في الجملة قبل مجيئه[7]، نحو قوله تعالى: {... قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ...}[8]، مِن المشرقِ: حيث نجد أنّ الحرف " مِنْ " أفاد معنى جديداً، هو ابتداء الغاية المكانية (9)، لشروق الشمسِ من المشرقِ، والمشرق: اسم مكان من الفعل يَشْرُقُ.

أمّا حرف الجرّ غير الأصلي " مِنْ " الزائدة: فلا تأتي بمعنى جديد، وإنّما تُؤكدُ وتقوي المعنى العام، الذي تضمنته الجملة كلّها، قبل مجيئها، نحو قوله تعالى: {... مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ...}[10]، فنجد في قوله: " من شيءٍ " أنّ " مِنْ ": حرف جرّ غير أصلي أي: [زائدة] تفيد التأكيد[11]، وشيءٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، لأنّه مصدر، أي: تفريطاً.

2. **حرف الجرّ الأصلي " مِنْ " مع مجروره:** لابُدّ أنْ يتعلّقا بعامل محتاج إليهما في تكملة معناه، وإيصال أثره إلى الاسم المجرور به، إذ الداعي للتعلّق هو الارتباط المعنوي، بين عامل عاجز ناقص المعنى، واسم يكملُ هذا النقص، ولا يصل إليه أثر ذلك العامل إلا بمساعدة حرف الجرّ الأصلي، نحو قول الله تعالى: { مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ...}[12]، فنجد في قوله تعالى: "مِن تحتِها " فمِنْ: حرف جرّ أصلي، وتحتِ: اسم

---

2 - الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (1985) كتاب الجمل في النحو، حققه: الدكتور على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية. الصفحة: 60.

3 - عباس حسن (د. ت) النحو الوافي الطبعة الرابعة، دار المعارف مصر، الجزء 452: 2.

(8) - سورة لبقرة. الآية: 258.

(9) - الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (2001) تفسير البحر المحيط، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، المجلد 2: 289.

(10) - سورة الأنعام. الآية: 38.

(11) - العُكْبري، أبو البقاء (1992) إملاء ما مَنّ به الرحمن من وجوه الإعراب، والقراءات في جميع القرآن، حققه: إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث، مصر، الجزء 1: 241.

(12) - سورة الرعد. الآية: 35.

مجرور، والجار، والمجرور، متعلّقان بالفعل " تجري " وهو فعل مضارع [13]، وهو العامل المتعلّق به الحرف " مِنْ " الأصلية، المرتبط به معنوياً لإكمال نقص معناه.

أمّا حرف الجرّ غير الأصلي " مِنْ " الزائدة مع مجرورها: فلا يتعلّقان بشيء، لأنّ التعلّق والزيادة متعارضان، والحرف غير الأصلي يمكن الاستغناء عنه في الجملة، وإنّما يدخل لتأكيد الكلام وتقوية معناه، لا للربط بين العامل والاسم المجرور به، نحو قول الله تعالى: {... وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ} [14]. فمِن وليٍّ: فنجد فيها أنّ " مِنْ " حرف جرٍّ، غير أصلي، أعني أنّه زائد، ووليٍّ: مجرور بمِنْ، وشبه الجملة، لا متعلّق لها، ووليّ: مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً[15].

3. **حرف الجرّ الأصلي:** يجرُّ الاسم بعده لفظاً، دون أن يكون لهذا الاسم محل آخر مِن الإعراب [16]، بمعنى أنّه ليس للاسم المجرور بالحرف الأصلي إعراب محلي. نحو قوله تعالى: { وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ...} [17]، فنجد في قوله: " مِن فوقِ " فمِنْ: حرف جرّ أصلي، و (فوقِ) اسم مجرور بـ [مِنْ]، وعلامة الجرّ الكسرة الظاهرة [18].

أمّا حرف الجرّ غير الأصلي أقصد " مِنْ " الزائدة: فلا بدّ أن يُجرّ الاسم لفظاً، وأن يكون له مع ذلك محل مِن الإعراب [19]. نحو قوله تعالى: {... كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً...} [20]. فنجد في قوله: " مِن فئةٍ " جار ومجرور، لا متعلّق لهما و (مِنْ) حرف جرٍّ غير أصلي [زائدة]، تفيد التأكيد، و (فئةٍ) تمييز كم الخبرية، اسم نكرة مجرور لفظاً منصوب محلاً، وقال الفراء: " إنّ (مِنْ) زائدة يجوز إلغاؤها، فإذا ألغيتْ كان في الاسم النكرة النصب، والخفض " [21].

8- المبحث الثاني: معاني " من " الأصلية

1. وكثيراً ما تأتي " مِنْ " الأصلية " لابتداء الغاية الحقيقية " بدليل انتهاء الغاية بالحرف " إلى " بعدها، كما قال الرماني: " (فمِنْ) لابتداء الأفعال، و (إلى) لانتهائها " [22]، فمثّلَ لها بقولهِ: " خرجتُ مِن بغداد إلى الكوفة " [23]، أي: قصدتُ أنّ بغداد ابتداء غاية الخروج الحقيقي، والكوفة انتهاؤه، وكذلك قولي: "خرجتُ مِن الخرطوم إلى سنار"،

---

(13) - محمود صافي (1998) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد لبنان، الطبعة الرابعة، المجلد 7: 139.

(14) - سورة التوبة. الآية: 116.

(15) - الدرويش، محي الدين (1988) إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، المجلد 4: 184.

(16) - عباس حسن، النحو الوافي. مرجع سابق، الجزء 2: 451.

(17) - سورة إبراهيم. الآية: 26.

(18) . صالح، بهجتْ عبد الواحد (1998) الإعراب المفصل لكتاب الله المريل، دار الفكر. عمّان. الأردن. الطبعة الثانية، المجلد 6: 37.

(19) - عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، الجزء 451: 2.

(20) - سورة البقرة. الآية: 249.

(21) - الفراء، أبو زكريا يحيى عبد الله الكوفي (1374هـ) معاني القرآن، حققه: أحمد يوسف نجاتي، والدكتور عبد الفتاح شلبي، ومحمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، الجزء 1: 168.

(22) - الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، (1984) كتاب معاني الحروف، حققه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي دار الشروق، جدة السعودية، الطبعة الثالثة، الصفحة: 165.

(23) - المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

" فمِنْ " هنا: حرف جرٍّ أصلي، أفادتْ أنّ مكان الخروج الحقيقي مِن الخرطوم، فهي بداية لمكان فعل الخروج، وسنار نهاية لمكان هذا الخروج.

2. **من معاني " مِنْ " الأصلية (ابتداء الغاية في غير مكان، ولا زمان)**

حيث قال سيبويه: " وتقولُ إذا كتبْتُ كتاباً مِن فلانٍ إلى فلانٍ" [24]، يريد بها ابتداء الغاية الحقيقية مطلقاً، من غيرِ زمانٍ ولا مكانٍ، فهي ابتداء لغاية معنوية، ترتبط بالأسماء والأشخاص، كما قال سيبويه: " فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها " [25]، فهو يريد الأسماء، والأشخاص عدا الأماكن كالمساجد، والمدارس، والمدن، نحو قوله . صلى الله عليه وسلم -: "مِنْ (محمدٍ) رسول الله إلى هِرقْل عظيم الروم " [26]، أي: أنّ بداية الكتابة كانتْ مِن الرسولِ الكريمِ، فهي ابتداء غاية حقيقية معنوية مطلقة، من اسم له مكانة عظيمة عند جميع المسلمين.

3. **مِن معاني " مِنْ " الأصلية (ابتداء الغاية المكانية دون إرادة منتهى)**

حيث قال سيبويه: " وتقولُ: " أخذتُه من ذلك المكان، فجعلته غاية ولم ترد منتهى " [27]، فمِنْ ذلك المكان: تدلُ على أنّ ابتداء الغاية المكانية الحقيقية، كان من ذلك المكان المحدد أو المقصود، الذي بدأ منه الأخذ دون أن يدلّ على منتهى غاية، وهذا المعنى شرحه الرضي بصورة أوضح حيث قال: "وقد تأتي " مِنْ " لغرض الابتداء دون أنْ يقصد إلى انتهاء مخصوص، إذا كان المعنى لا يقتضي إلا المبتدأ منه " [28]، فالقصد هو ابتداء الغاية المكانية الحقيقية دون انتهاء مخصوص، ومثّل لها بقوله: " أعوذُ باللهِ مِن الشيطان الرجيم " [29]، فمعنى أعوذ به (مِن الشيطان)، أي: ألتجئ بالله تعالى منه، فكانت بداية الغاية الحقيقية للهروب (من الشيطان)، فهو مخلوق لابدّ له مِن مكان، أو حيّز يوجد فيه، ولأنّه ملعون، ومطرود لذلك كانت الاستعاذة بالله منه واجبة.

4. **مِن معاني " مِنْ " الأصلية (ابتداءُ الغاية، وانتهاؤها)**

أي ابتداء مكاني حقيقي له نهاية كامنة فيه، حيث قال سيبويه: " وتقولُ رأيتُه مِن ذلك الموضع فجعلته غاية رؤيتك، كما جعلته غاية، حيث أردتُ الابتداء، والمنتهى " [30]، فنجد في قوله " مِن ذلك الموضع "، " فمِنْ " هنا تفيد الابتداء المكاني الحقيقي بدليل كلمة موضع حيث كانت بداية غاية الرؤية، ونهاية الرؤية من فعل واحد، هو الفعل الماضي (رأى)، كما قال أبو حيان: " أخذتُ الدرهم مِن زيدٍ، فزيد محل حقيقي لابتداء الأخذ منه والانتهاء عنده " [31]، أي: أنّ الجمع بين المعنيين [ابتداء الغاية المكانية الحقيقية والانتهاء] في فعل واحدٍ يكون محلاً لهما، كما قال المرادي:

---

(24) - سيبويه، الكتاب، مرجع سابق الجزء 307: 2، 347: 4.

(25) - المرجع السابق نفسه. الجزء نفسه، والصفحة نفسها.

(26) - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (د. ت) صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، لبنان. كتاب بدء الوحي. حديث رقم: 107.

(27) - سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، الجزء 2: 308.

(28) - الاسترأباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (2000) كتاب شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، حققه الدكتور عبد العال سالم مكرم، القاهرة، الطبعة الأولى، الجزء 6: 8.

(29) - المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

(30) - سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، الجزء 347: 4.

(31) - الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (2001) تفسير البحر المحيط، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، المجلد 8: 108.

" تكون (مِنْ) في أكثر المواضع لابتداء الغاية، وفي بعضها لابتدائها، وانتهائها معاً "[32]، ومثّل لهذا المعنى بقوله: " أخذتُ مِن الصندوقِ "[33]، أي: يعني أنّ الأخذ مِن الصندوق كان محلاً لابتداء الغاية المكانية الحقيقية والانتهاء معاً، وسأبحث معاني من المكانية في موضعها.

5. مِن معاني " مِنْ " الأصلية ابتداء الغاية الزمانية

فمِن الشواهد القرآنية على أنّ " مِنْ " الأصلية تفيد ابتداء الغاية الزمانية، قوله تعالى: {... لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ...}[34]، فمِن أوّلِ يومٍ: تعني من أوّلِ يومٍ من أيامِ تأسيسِه، وكذلك من الأحاديث الشريفة التي تأتي فيها "مِنْ " الأصلية لابتداء الغاية الزمانية، حديث الاستسقاء، كقول من روى هذا الحديث: " فمطرنا من الجُمُعةِ إلى الجُمُعة "[35]، مِن الجمعةِ: فالجُمُعة: ظرف زمان، وهو يوم من أيام الأسبوع، فَمِن: أفادتْ بداية زمن نزول هذا المطر.

وكذلك قول الأخفش: " قال بعض العرب من الآن إلى غدٍ "[36]. فالآن: ظرف زمان[37]، وأمّا المبرد فجعلها ابتداء كلّ غاية، حيث قال: "مِنْ وأصلها ابتداء الغاية "[38]، أي: للمكان، والزمان.

وأمّا الأشعار التي تدلّ على أنّ " مِنْ " الأصلية تفيد ابتداء الغاية الزمانية، فمنها قول الشاعر النابغة الذبياني[39]، في بيته الآتي، وهو مِن البحر الطويل.

تَورثنَ مِن أزمانِ يومِ حليمة * إلى اليوم ِ قد جُرّبْت كلّ التجارب

فالشاهد هنا " مِن أزمانِ "، والتقدير: مِن مُضِيّ أزمان يوم حليمة[40].

6. مِن معاني " مِنْ " الأصلية (ابتداء الغاية المجازية)

هذا المعنى ذكره بعض النحويين، والمفسرين، فمنهم " ابن عاشور "، حينما فسّر كلام الله تعالى: {رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً }[41]، فقال: " أفادتْ " مِنْ " الابتداء المجازي "[42]، أي

---

(32) - المرادي، الحسن بن قاسم (1983) كتاب الجني الداني في حروف المعاني، حققه: الدكتور فخر الدين قباوة، ومحمد قويم فاضل، دار الأفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، الصفحة: 313.

(33) - المرجع السابق نفسه. الصفحة: 313.

(34) - سورة التوبة. الآية: 108.

(35) - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (د. ت) صحيح البخاري، كتاب الجُمُعة، باب الاستسقاء، الجزء 36: 2.

(36) - الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد مسعدة المجاشعي (1990) كتاب معاني القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى قراعة، مكتبة الخانجي، ألقاهرة، الطبعة الأولي، الجزء 2: 561.

(37) - المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (1990) لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولي، الجزء 13: 43.

(38) - المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (1399 ه) كتاب المقتضب، حققه محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الجزء 1: 181.

(39) - الذبياني، أبو إمامة زياد بن معاوية بن ضباب القطفاني (1986) ديوان النابغة، حققه: كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، الصفحة: 11.

(40) - يوم حليمة: هو يوم تاريخي، كان بين الغساسنة، والمناذرة في العصر الجاهلي.

(41) - سورة النبأ. الآية: 37.

(42) - بن عاشور، الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر (د. ت) تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، الجزء 29: 24.

يعني: ابتداء الغاية المكانية، والمكان هنا غير حقيقي، لأنّه غير محسوس، وأعتقد أنّه مكان معنوي فسماه ابن عاشور بالابتداء المجاز.

7. مِن معاني " مِنْ " الأَصلية (التبعيض)

حيث قال سيبويه: " تقولُ هذا مِن الثوبِ، وهذا منهم، كأنّك قلتَ بعضه "[43]، أي: مِن بعضِ الثوبِ، وهذا مِن بعضهم، وكلمة بعض أو بعض الشيءِ، تعني في اللُّغة " طائفة مِنه، والجمع أبعاض "[44].

ولكن المبرد قيّد التبعيض بالابتداء، حيث قال: " مِنْ... وأصلها ابتداء الغاية، وكونّها في التبعيض راجع إلى هذا "[45]، أي: أنَّ التبعيض أصله، أو مردّه أو مرجعه، ابتداء الغاية المكانية، وقال أيضاً: " وذاك أنّك تقول: أخذتُ مالَ زيدٍ، فإذا أردتَ البعضَ قلتَ: أخذتُ من ماله، فإنّما رجعت بها إلى ابتداء الغاية "[46]، أي يقصد أنّ التبعيض، راجع إلى دلالة ابتداء الغاية، لأنّ بداية أخذ المال كان مِن زيدٍ، وزيد بداية غاية معنوية مطلقة، كما أشرتُ إلى هذا المعنى سابقاً.

8. مِن معاني " مِنْ " الأَصلية (بيان الجنس أو النوع)

وكذلك أضاف ابن السرّاج لها دلالة " **بيان الجنس** " الذي سماه " **إضافة الأنواع إلى الأسماء** "[47]، والقصد مِن معنى بيان الجنس، هو بيان أو توضيح نوع الأشياء، وإسنادها إلى أصلها، أو شبهها، ثم مثّل لهذا المعنى، بقول الله تعالى: {...إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ...}[48]، فالخمرُ، والميسرُ والأنصابُ التي مفردها [نصب] هو حجرٌ كان يُنصب، فيُعبد في الجاهلية، وتُصب عليه دماء الذبائح "[49]، والأزلام " التي مفردها الزُّلم، هي قِدْحٌ يُستقسمُ به في الجاهلية، وحُرِّم في الإسلام "[50]، هي رجسٌ، والرجس في اللغة، هو القذر، وأيضاً وسوسة وهمز الشيطان، فكلّ هذه الأشياء الواردة في الآية الكريمة، هي رجس من عمل الشيطان، الذي يُزّيّنَهُ للإنسان، فدلتْ " مِنْ " في الآية على بيان الجنس، أي: الرجس، وهو مِن جنس عمل الشيطان.

9. مِن معاني " مِنْ " الأَصلية (الفصل أو المقابلة، بين الأشياء، ومعانيها)

هذا المعنى ذكره ابن مالك، حيث قال: "وأشرتُ بذكر الفصل، إلى دخولها على ثاني المتضادين "[51]. أي: أنّ "منْ " الأصلية تدخل على مجرورها لتجعله يدلُ على معنى مخالف أو مقابل لما قبلها في السياق، ومثّل لها بقول الله

---

(43) - سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، الجزء 347: 4.

(44) - الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (1986) كتاب العين، حققه الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهلال بيروت، الطبعة الثالثة، المجلد 283: 1.

5. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (1399 ه) كتاب المقتضب، حققه محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الجزء 1: 182

(46) - المرجع السابق نفسه. الجزء 182: 1.

(47) - بن السّرّاج، أبو بكر محمد بن سهل (1999) الأصول في النحو، مرجع سابق، الجزء 1: 409.

(48) - سورة المائدة. الآية: 90.

(49) - الفراهيدي (1986) كتاب العين. مرجع سابق، مادة: نصب.

(50) - ابن زكريا، أبو الحسين احمد بن فارس (1991) معجم مقياس اللغة، حققه عبد السلام، محمد هارون، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولي، مادة زلم.

(51) - ابن مالك (1990) شرح التسهيل، حققه الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون. الطبعة الأولى الجزء 137: 3.

تعالى: {... وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ...} [52]. فنجد في قوله: " مِن المصلحِ " إنّ " مِن " تفيد الفصل أو المقابلة، بين معنى الإصلاح مِن الإفساد، حيث إنّ معنى المصلح في اللغة، هو نقيض الطّالح [53]، وضد الفاسد [54].

وقال القرطبي في معنى الآية: " الله يعلم المفسد من المصلح: هو تحذير، والله تعالى يعلم المفسد، لأموال اليتامى، مِن المصلح لها، فجازى كلاً على إصلاحه أو إفساده " [55]

وزاد ابن مالك [56] مثلاً آخراً من القرآن الكريم: {... حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ...} [57]. فالشاهد هنا "مِن الطيب " حيث إنّ **مِن الأصلية**، تفيد معنى الفصل بين الطيب وهو الحلال [58]، من الخبث وهو "نعت لكلِّ شيء فاسد " [59].

وأورد الآيتين السابقتين كشاهدين لهذا المعنى، صاحب جواهر الأدب [60] وصاحب الجني الداني [61]، ولكن الإربلي له زيادة في التعريف لهذا المعنى حيث قال: "هي التي تدخل على ثاني المتقابلين لتفصله عن الأول " [62]. أي: أنَّ " **مِن "الأصلية** تدخل على مجرورها، لتميّزه في المعنى، عمّا قبلها في السياق.

أمّا ابن هشام الأنصاري، فقد ذكر في كتابه [مغنى اللبيب] تعريف ابن مالك لمعنى الفصل " **لمِن " الأّصلية** التي تدخل على ثاني المتضادين، حيث قال في ذلك: " فيه نظر، لأنّ الفصل مستفاد من العامل، فإنّ ماز، وميّز بمعنى فصل، والعلم صفة توجب التميز، والظاهر أنَّ " مِنْ " في الآيتين السابقتين للابتداء، أو بمعنى عن " [63]، أي: أنّ ابن هشام يريد معنى الفصل أو المقابلة للحرف " مِنْ "، فسببه العامل في الآية الأولى " يعلم "، وفي الآية الثانية فسببه العامل " يميز أو ماز أو ميّز " فماز تعني فصل، وأنّ العلم صفة للتمييز، فهو الفصل أو المقابلة، ولهذا تفيد " مِن " الأصلية معنى الابتداء، أو معنى المجاوزة، كما يزعم، وأرجح أن تكون " مِنْ " في الآيتين للفصل بين المفسد مِن المصلح، ويبين الخبيث من الطيب، وكذلك قوله تعالى: { لِيَمِيزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىَ بَعْضٍ...} [64]، يعني يُميّز الله فريق الكفار الذي وصفه بالخبيث من فريق المؤمنين الذي وصفه بالطيب، " فمِنْ " هنا تفيد الفصل بين الخبيث والطيب.

---

(52) - سورة البقرة. الآية: 220.

(53) - المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (1990) لسان العرب، مادة صلح.

(54) - المرجع السابق نفسه. المجلد 266: 8.

(55) - القرطبي، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرج الله (1372هـ) الجامع لأحكام القرآن، حققه أحمد عبد العليم البردوني، دار الشعب للنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، الجزء 3: 66.

(56) - ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (1990) شرح التسهيل، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة، والنشر، الطبعة الأولى، الجزء 3: 137.

(57) - سورة آل عمران. الآية: 179.

(58) - لسان العرب. مادة: طيب.

(59) - المرجع السابق نفسه. المجلد 188: 11.

(60) - الإربلي، علاء الدين علي محمد علي الموصلي (1991) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب (معجم لحروف اللغة العربية) ، حققه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار النفائس، الطبعة الأولي. الصفحة: 340.

(61) - المرادي، الحسن بن قاسم (1983) كتاب الجني الداني في حروف المعاني، الطبعة الثانية، الصفحة: 313.

(62) - الإربلي، جواهر الأدب، مرجع سابق، الصفحة: 340.

(63) - الأنصاري، جمال الدين ابن هشام (1998) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق الدكتور مازن المبارك، ومحمود علي حمد الله، دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى، الصفحة: 316.

(64) - سورة الأنفال، الآية: 37.

10. مِن معاني " مِنْ الأصلية " (البدل)

حيث قال العُكبري: " مِنْ على أوجه، منها أنْ تكون بمعنى بدل " [65]، ومثّل لها بقول الله تعالى: {... أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ...} [66]، أي: بنعيمها بدلاً من الآخرة، أو عوضاً منها، ونحو قوله تعالى: { وَلَوْ نَشَاء لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ } [67]، أي: بدلكم.

11. مِن معاني " مِن (الأصلية "التعليل):

كما قال ابن مالك: " ومجيؤها للتعليل " [68]، أي: تفيد معنى التعليل، ومثّل لها بقول الله تعالى: {... يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ...} [69]. أي: يجعلون أناملهم، من أجل شدة صوت الرعد، لئلا يسمعوها. وسأبحثُ عن هذا المعنى في موضعه.

12. مِن معاني " مِن " الأصلية (التجريد)

وكذلك أضاف الرضي إلى **" مِنْ " الأصلية** معنى **" التجريد "**، حيث قال: "وتأتي " مِنْ " للتجريد " [70]، يقصد بها تشبيه مجرورها بشيء، فيه صفة تطابق شيئاً آخر، ومثّل لها بقوله: " لقيتُ مِن زيدٍ أسداً " [71]، أي: لقيتُ مِن لقاء زيدٍ أسداً، بمعنى حصل لي مِن لقائِهِ أَسد، وهو تشبيه زيد كأنّه أسد عند اللقاء به، وأضاف الإربلي إلى **" مِن " الأصلية** التي تفيد **التجريد**، توضيحاً يسيراً حيث قال: " أنّها تدخل على اسم تثبتُ له صفة مدح أو ذم مع إفادة الحصر فيها، وتجريد الموصوف عن غيرها مبالغة " [72]، ومثّل لها بقوله: " رأيتُ من زيدٍ أسداً، ومِنْ بكرٍ بحراً " [73]، أي: أنّه يريد إثبات صفة الشجاعة، الموصوف بها الأسد، هي لزيد فقط، وإثبات صفة العطاء والكرم، الموصوف بها البحر، هي لبكرٍ فقط. ونحو قوله: " رأيتُ مِن عمرٍو مسيلمة، ومن خالدٍ أشعب " [74]، أي قاصداً وصف عمرو بالكذب، وخالد بالطمع لا غير، بمعنى أنّ الموصوف مُتَطَبِّعٌ على هذه الصفة فقط، لا يتصور منه غيرها، وهذا المعنى لم يرد في القرآن الكريم.

وذكر الرماني في كتابه أنّ الأصمعي قال: " وقد تكون **مِن** بمعنى **إلى** " [75]، واستدل بالبيت الآتي الذي نسبه إلى الكسائي، والكسائي نسبه إلى الأعشى [76].

---

(65) - العُكْبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (1995) اللباب في علل البناء، والإعراب، مرجع سابق، الجزء 1:. 354.

(66) - سورة التوبة. الآية: 38.

(67) - سورة الزخرف. الآية: 60.

(68) - ابن مالك (1990) شرح التسهيل، حققه الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون. الطبعة الأولى ، الجزء 3: 134.

(69) - سورة البقرة. الآية: 19.

(70) - الاسترأباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (2000) كتاب شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، حققه الدكتور عبد العال سالم مكرم، القاهرة، الطبعة الأولى، الجزء 6: 10.

(71) - المرجع السابق نفسه. الجزء 10: 6.

(72) - الإربلي، علاء الدين علي محمد علي الموصلي (1991) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب (معجم لحروف اللغة العربية) ، حققه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار النفائس، الطبعة الأولى، الصفحة: 341.

(73) - المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

(74) - المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

(75) - الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، (1984) كتاب معاني الحروف، حققه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي

أأزمَعْتَ مِنِ آلِ ليلى ابتكاراً * وشطتْ على ذي نوى أنْ تزارا

مِن آلِ ليلي، " فمِن " تفيد انتهاء الغاية، بمعنى إلى آلِ ليلى، وكما قال سيبويه: " وأمَّا إلى فمنتهى لابتداء الغاية تقول: مِن كذا إلى كذا "، وهذا المعنى ذكره أيضاً ابن مالك حيث قال: " ومجيء مِن للانتهاء كقولك قربتُ منه فإنّه مساوٍ لقولك: قربتُ إليه " [77].

13. مِن معاني " مِنْ " الأصلية (القس)

تكون **" مِن " للقسم:** وهو ما ذكره ابن مالك، حيث قال: " وتختص " مِنْ " في القسم بالرَّبِ " [78] ومثّل لها بـ " مِن ربّي إنّك لأشّر "، وقد يُقال "مُنْ ربّي " [79] بضم الميم، ولا يجوز ذلك في غير القسم. ولم أجدْ دليلاً على هذا المعنى مِن القرآن الكريم.

14. مِن معاني " مِن " الأصلية أنّها تأتي بمعنى حروف الجرِّ التالية **(الباء، على، عن، في، عند).**وذكر الزجاجي: "أنّ **" مِنْ "** تأتي بمعنى **الباء** " [80]، ومثّل لها بقول اللهِ تعالى: {...يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ...} [81]، فمِنْ أمرِ الله، تعني أنّهم مستعينون بأمر الله تعالى، فمِن: حرف جرٍّ أصلي، تفيد معنى " الباء " للاستعانة، كما قال المرادي: " بأنّ الباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل " [82]، أي: الواسطة بين الفاعل، ومفعوله، وكذلك ذكر ابن مالك بأنّ **" مِن "** تأتي **" بموافقة الباء "** [83]، أي: بمعنى الاستعانة، ومثّل لها بقوله: " تقول: ضربتُه مِن السيف " [84]، أي: مستعيناً بالسيف.

وتأتي **" مِن " بمعنى " على "** كما قال الزجاجي: " قد توضع موضع على " [85]، ومثّل لها بقول الله تعالى: { وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا...} [86]، فِمنْ القوم، تعني على القوم، وهو معنى **الاستعلاء المجازي**، كما قال

، دار الشروق، جدة السعودية، الطبعة الثالثة، الصفحة: 98.

(76) - الأعشى، ميمون بن قيس بن جندل (1992) ديوان الأعشى، شرح يوسف شكري فرحات، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولي، الصفحة: 123.

(77) - سيبويه، الكتاب، مرجع سابق الجزء 431: 4.

(78) - ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (1990) شرح التسهيل، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة، والنشر الطبعة الأولى، الجزء 140: 3.

(79) - المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

(80) - الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (1986) كتاب حروف المعاني، حققه: الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الثانية، الصفحة: 50.

(81) - سورة الرعد. الآية: 11.

(82) - المرادي، الحسن بن قاسم (1983) كتاب الجني الداني في حروف المعاني، حققه: الدكتور فخر الدين قباوة، ومحمد قويم فاضل، دار الأفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية. الصفحة: 38.

(83) - ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (1990) شرح التسهيل. الجزء 137: 3.

(84) - المرجع السابق نفسه. الجزء 137: 3.

(85) - الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (1985) كتاب الجمل في النحو، مرجع سابق، الصفحة: 50.

(86) - الأنبياء. الآية: 77.

المبرد: " الكلام يكون له أَصل ثم يتسع فيه بما شاكل أصله "[87]، أي: يقصد الاستعلاء المجازي، نحو قول الله تعالى: {تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ...}[88]، يعني جعلَ لبعضهم، مِن مزايا الكمال، فوق ما جعله للآخرين.

وتأتي: **" مِنْ " الأصلية بمعنى " عنْ " التي تفيد المجاوزة:** حيث قال ابن هشام الأنصاري: " مِنْ ترادف عن "[89]. يقصد أنَّها تأتي بمعنى المجاوزة أو البعد، ثم مثّل لها بقول الله تعالى: {... فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} ([90]، أي: عن ذكر الله.

وكذلك تأتي **" مِنْ " الأصلية بمعنى " في " لتفيد الظرفية المكانية الحقيقية أو الزمانية:** حيث قال الزجاجي: " وتأتي " مِنْ " مكان في "[91]، أي: يقصد الظرفية المكانية أو الزمانية، ثم مثّل لها بقوله تعالى: {... أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ...} [92]، أي: في الأرض، وهو معنى الظرفية المكانية الحقيقية، وكذلك نحو قول الله تعالى: {... إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ...}[93]، فالمقصود في يوم الجمعة، وهو ظرف زمان.

وتأتي **" مِنْ " موافقة "عنْد "**: وعند: ظرف مكان، ويدخل عليه مِن حروف الجرّ " مِن، لا غير "[94]، وهذا المعنى يُنسب إلى أبي عبيدة، اعتماداً على ما ذكره ابن هشام: "موافقة عند "[95]، ومثل له بقول الله تعالى: {... لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللّهِ شَيْئاً...}[96]، فمِنْ اللهِ تعني عند الله، ولكنّ ابن هشام رجّح أن تكون " مِن اللهِ شيئاً "، **للبدل**، أي: لن تُغني عنهم، هذه الأموال، والأولاد، بدل الله تعالى في شيء.

9- المبحث الثالث: نماذج تطبيقية لمعاني (مِنْ الأصلية) من القرآن الكريم

1. الاستخدام الدَّلالي (لمِنْ) الأصلية التي تفيد (ابتداء الغاية المكانية). نموذج

قال تعالى: {... وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[97]. الشاهد هنا **(مِن أَبوابِهَا)** فمِنْ: حرفُ جرٍّ أصليّ، تفيد ابتداء الغاية المكانية [98]، والضمير في أبوابها يعود على البيوت، حيث قال البيضاوي: "كانت الأنصار إذا أحرموا، لم يدخلوا داراً ولا فسطاطاً مِن بابه، وإنّما يدخلوا من ثقب أو فرجة وراءه،

---

(87) - المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (1399 هـ) كتاب المقتضب، حققه محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الجزء 1: 184.

(88) - سورة البقرة. الآية: 253.

(89) - الأنصاري، جمال الدين ابن هشام (1998) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق الدكتور مازن المبارك، ومحمود علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، الصفحة: 315.

(90) - سورة الزمر. الآية: 22.

(91) - الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (1985) كتاب الجمل في النحو، مرجع سابق، الصفحة 50.

(92) - سورة فاطر. الآية: 40.

(93) - سورة الجُمُعة. الآية: 9.

(94) - الرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري (د. ت) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، حققه: الدكتور عبد العظيم الشاوي، دار المعارف، الطبعة الثانية، الصفحة: 431.

(95) - الأنصاري، جمال الدين ابن هشام (1998) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق الدكتور مازن المبارك، ومحمود علي حمد الله، دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى، الصفة: 316.

(96) - سورة آل عمران. الآية: 10.

(97) - سورة البقرة. الآية: 189.

(98) - الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (2001) تفسير البحر المحيط، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، المجلد 2: 64.

ويُعدون ذلك براً [أي: تقوى وعبادة] فبيّن لهم أنّه ليس ببِرّ، وإنّما البرّ مَنْ اتقى المحارم، والشهوات، والمراد بالآية التنبيه على تعكيسهم، في السؤال بتمثيل حالهم، بحال مَنْ ترك باب البيت، ودخل من ورائِهِ، والمعنى ليس في العدول برّ، فباشروا الأمور مِن وجوهها، واتقوا الله في تغيير أحكامه، والاعتراض على أفعاله، لعلّكم تفلحون لكي تظفروا بالهدى، والبر " [99]

2. الاستخدام الدَّلالي (لِمِنْ) الأصلية التي تفيد ابتداء الغاية المجازية. نموذج

قال تعالى: {...اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ...} [100]، الشاهد هنا (**بغضب مِنْ اللهِ**): فمِن هنا حرف جرّ أصلي، تفيد ابتداء الغاية المجازية [101]، أي: " ابتداء الغضب على هؤلاء اليهود، قد جاءَهم مِنْ عند الله تعالى، أي مِنْ جهته تعالى، وذلك بسبب كفرهم بآيات الله، وقتلهم النبيين بغير حق " [102]، وأنّ اللهَ تعالى ليس له جهة، ولا يسعه مكان، وإنّما هذا الابتداء مجازي، أي: ليس حقيقي، كما ذكره من قبل، الألوسي في تأويل قوله تعالى: { سلامٌ قولاً مِن ربٍّ رحيم } [103]، حيث قال: " سلامٌ يُقال لهم قولاً من جهة ربٍّ رحيمٍ، يسلِّمُ عليهم مِنْ جهته تعالى " [104]، فيرى الباحث أنّه ابتداء مجازي أو مقدّر من جهته تعالى، وليس له جهة معينة سبحانه تعالى.

3. الاستخدام الدَّلالي (لِمِنْ الأصلية) التي تفيد ابتداء (الغاية المعنوية). نموذج:

قال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم...} [105]. الشاهد هنا (**مِنْ أَحَدِهِ**) أي "من أحدِ الذين كفروا " فمِنْ: هنا حرفُ جرٍّ أصلي، تفيد ابتداء الغاية المعنوية أو ابتداء الغاية مطلقاً [106]، أي: ابتداء غاية إتيان أحدهم ذهباً، يملأُ الأرض، لينجو مِنْ عذاب النَّار، فلن يقبلَ منه ذلك، كما قال أبي السعود: " فلن يُقبل من أحدِهم [من الذين كفروا] فدية، ولو افتدى بملء الأرض ذهباً، ولو تصدق به في الدنيا، ولو افتدى به من العذاب في الآخرة، أو افتدى بمثله" [107].

---

(99) - البيضاوي، ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (1996) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، حققه: عبد القادر عرفات العشا حسونة، الطبعة الثانية، الجزء 1: 475.

(100) - سورة البقرة. الآية: 61.

(101) - بن يوسف، شهاب الدين أبي العباس (1994) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، حققه علي محمد معوض، وعادل عبد الجواد. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى، الجزء 243: 1.

(102) - الطبري، أبو جعفر، محمد جرير بن يزيد خالد (1405ه) جامع البيان عن تأويل أي القرآن، حققه: الدكتور مصطفى مسَّلم محمد، دار الفكر للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء 1: 315.

(103) - سورة يس. الآية: 58

(104) - الألوسي، محمود (1404ه) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، حققه: محمد السيد الجليند. دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة
الثانية، الجزء 38: 23.

(105) - سور آل عمران. الآية: 91.

(106) - محمد حسن الشريف (1996) معجم حروف المعاني، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى، المجلد 3: 1049.

(107) - أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (1408ه) تفسير أبي السعود، حققه: محمد عبد السلام محمد. دار إحياء التراث العربي. بيروت، الطبعة الأولى، الجزء 2: 57.

4. الاستخدام الدَّلالي (لِمِنْ الأصليّة) التي تفيد (الغاية الزمانية). نموذج

قال تعالى: {... كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ...} [108]. الشاهد هنا **(مِن قَبْلُ)**، فمِنْ حرفُ جرٍّ أصليٍّ، تفيد ابتداء الغاية الزمانية [109]، حيث قال ابن عطية: " والمعنى إنَّهم يرون الثمر فيميزون أجناسه، حيث أشبه منظره ما كان في الدنيا، فيقولون هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا " [110]، فمِنْ أفادتْ ابتداء غاية الرزق من الدنيا، والدنيا ظرف زمان، فلله الأمرُ من قبل في الدنيا، ومن بعد في الآخرة.

5. الاستخدام الدَّلالي (لِمِنْ الأصلية) التي تفيد (التبعيض). نموذج:

قال تعالى: { وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } [111].الشاهد هنا **(مِنْ آبَائِهِ)**، فمِنْ: هنا حرف جر أصلي تفيد التبعيض، أي: هدينا، وأرشدنا بعض آباء الأنبياء، كما قال الثعالبي: " وهدينا من آبائهم، وذرياتهم، وإخوانهم جماعات، فمِنْ للتبعيض، والمراد مَنْ آمن منهم نبياً كان أو غير نبي، وتخيرناهم، وأرشدناهم إلى الإيمان، والفوز برضى الله عز وجل [112]، يعني اصطفينا بالنبوة آدم، ونوحاً، وإدريس، وهود، وصالح عليهم السلام [113]، وسليمان، وداوود، وإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وإسماعيل، ولوط، وإلياس، واليسع [114].

6. الاستخدام الدَّلالي (لمِنْ) الأَصلية التي تفيد (بيان الجنس أو النوع أو الصنف). نموذج:

قال تعالى: { جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمن صَلَحَ من آبَائِهِمْ...} [115]. الشاهد هنا (مِن آبَائِهِ): فمِنْ: حرف جرّ أصلي تفيد بيان النوع أو الجنس [116]، كما قال السيوطي: " يعني من آمن بالتوحيد من الآباء، والأزواج والذريات" [117]، أي: أنّ الآباء، والأزواج، والذريات هم من صنف الذين صبروا من المسلمين، وأقاموا الصلاة، وأنفقوا مِن أموالهم.

---

(108) . سورة البقرة. الآية: 25.

(109) . الدرويش، محي الدين (1988) إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، 1: 65.

(110) . الأندلسي، عبد الحق بن غالب بن عطية (1993) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، حققه عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى. الجزء 1: 109

(111) - سورة الأنعام. الآية: 87.

(112) - الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد مخلوف (1996) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، حققه: عبد القادر عرفات العشا حسونة، مؤسسة الإعلامي بيروت، الطبعة الثانية، الجزء 7: 34.

(113) - أبو الليث، نصر الدين بن محمد بن أحمد السمرقندي (د. ت) تفسير السمرقندي، حققه: محمود مطرجي، دار الفكر للنشر بيروت، الجزء، 1: 484.

(114) - الشوكاني، محمد علي (1396ه) فتح القدير الجامع بين فني الرواية، والدراسة من علم التفسير، سنة النشر، حققه: على محمد عمر، دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى، الجزء 2: 137.

(115) - سورة الرعد. الآية: 23.

(116) ـ محمد حسن الشريف (1996) معجم حروف المعاني، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى، المجلد 3: 107.

(117) - السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين (1993) الدر المنثور، حققه. مازن المبارك. دار الفكر بيروت. الطبعة الأولى، الجزء 4: 639.

7. الاستخدام الدلالي (لِمِنْ) الأصلية التي تفيد (البدل). نموذج

قال تعالى: {... فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحمته ويُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا} [118]. الشاهد هنا **(مِّنْ أَمْرِكُ)** أي مِن أمرِ أصحاب الكهف، فمِنْ: حرفُ جرٍّ أصلي تفيد البدل [119]، أي يهيئ لكم بدل أمركم الصعب مخرجاً، ونجاةً ورزقاً [120].

8. الاستخدام الدَّلالي (لِمِنْ) الأصلية التي تفيد السبب (التعليل). نموذج

قال تعالى: { مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً } [121]. الشاهد هنا **(مِنْ أَجْلِ)** " مِنْ " حرف جرّ أصلي تفيد السبب [122]، إنّما خصّ بني إسرائيل لأنّهم أول أمة نزل الوعيد عليهم في قتلِ الأنفسِ، ولكثرة سفكهم الدماء، وقتلهم للأنبياء.

ويرى الشوكاني أنّ (مِن) هنا لابتداء الغاية، أي: ابتداء غاية القتل [123]، ويرى الباحث أنّها تفيد السبب، أي: من أجلِ قتلِ نفسٍ واحدهٍ بغيرِ نفسٍ توجب القصاص.

9. الاستخدام الدَّلالي (لِمِنْ) الأَصلية التي تفيد (التفضيل). نموذج

قال تعالى: {... وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنْ الَّذِينَ آمِنُواْ سَبِيلاً } [124]. الشاهد هنا **(مِنْ الَّذِينَ)**، فمِنْ هنا حرفٌ جرٍّ أصلي، تفيد **التفضيل**، أي: " أنَّ اليهودَ كانوا يُفضلونَ عبدةَ الأصنامِ، على المؤمِنْينَ } [125] " يعني أقومَ، وأعدلَ، مِنْ الذين صدَّقُوا اللهَ، ورسولَه طريقا " [126].

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد له بدءاً، وختماً الذي أعانني على إكمال هذه الورقة العلمية، التي كان العمل فيها مضنياً، وممتعاً، وقد مضيتُ في هذه الورقة العلمية زمناً أحسبه ليس بالقصير، وهي رحلة مفيدة، وطيبة مع كتب بعض النحاة، والمفسرين، والشواهد القرآنية، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، وكذلك بعض الشواهد الشعرية النحوية، وعليه يمكن القول بأنّ الحرف (مِنْ) الأصلية، هي أحد الأدوات النحوية الفاعلة في اللغة العربية، ولها أهميتها في سياق الجملة العربية، عبر متابعة معانيها الكثيرة، والمفيدة.

---

(118) - سورة الكهف. الآية: 16.

(119) - الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (2001) تفسير البحر المحيط، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، المجلد 6: 107.

(120) - أبو الليث، نصر الدين بن محمد بن أحمد السمرقندي (د. ت) تفسير السمرقندي، مرجع سابق، الجزء 2: 240.

(121) . سورة المائدة: 32.

(122) . بن يوسف، شهاب الدين أبي العباس (1994) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، حققه علي محمد معوض، وعادل عبد الجواد. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى، الجزء 2: 515.

(123) . الشوكاني، محمد علي (1396ه) فتح القدير الجامع بين فني الرواية، والدراسة من علم التفسير، سنة النشر، حققه: على محمد عمر، دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى، الجزء 2: 33.

(124) - سورة النساء. الآية: 51.

(125) - الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الشافعي (1421ه) التفسير الكبير، دار الكتب العلمية النشر بيروت، الطبعة الأولى، المجلد 10: 103.

(126) - الطبري، أبو جعفر، محمد جرير بن يزيد خالد (1405ه) جامع البيان عن تأويل أي القرآن، حققه: الدكتور مصطفى مسَّلم محمد، دار الفكر للنشر، بيروت، الطبعة الأولى. المجلد 5: 133.

وختاماً: توصل الباحث في هذه الورقة البحثية العلمية إلي الكثير، والمفيد من النتائج الجزئية المتناثرة في موضوعاتها، فكان للمفسرين نصيب وافر في الكشف عن أسرار استخدام (مِنْ) الأصلية، العاملة في القرآن الكريم، فهم الذين نصوا علي أسرار معانيها مع بعض حروف الجرّ الأصلية الأخرى، وبينوا فوائد استخدامها، وذلك يرجع إلى إتقانهم في فهم المعاني، والبيان، لأنَّ معظم المفسرين نحويون، فيذكرون في تفاسيرهم مثل ما ذكروا في كتبهم النحوية.

وللتعليل النحوي سببه في توجيه الآيات القرآنية الكريمة، وتفسيرها، وبهذا يتضح مدى أهمية علم النحو مِن أثرٍ كبيرٍ في تفسير كتاب الله العظيم، كما أثّر كتاب الله علي علم النحو، وعلى هذا نرى أنّ هذا العلم مصدره القرآن، فهو منه، وإليه، وكان جهد هذه الورقة البحثية العلمية متمثلاً في بيان أثر القرآن الكريم، والذوق العربي لكشف خصائص الأسلوب القرآني من الناحية اللُّغوية، والوصول إلى إثبات إعجازه، وأثره في النفس البشرية.

نتائجُ الدراسة

هذه أهمّ النتائج التي توصل إليها الباحث في الصفحات التالية لحرف الجرّ (مِنْ) الأصلية، عبر تكرار معانيها التالية (الابتداء المكاني، والمجازي، والمعنوي، والزماني)، والبدل، والتبعيض، وبيان الجنس أو النوع، والتعليل، والتفضيل.

1. حرف الجرّ الأصلي: هو كلمة تدلُّ على معنى في غيرها، ومعناها لا يُعرف من لفظها، بل يظهر بعد وضعها في جملة مفيدة، وهذا المعنى الخاص، مكمل لمعني فعل، أو شبهه في سياق الجملة العربية المفيدة.
2. حرف الجرِّ الأصلي: ليس اسماً، ولا فعلاً، بل هو كلمة تكمن أصالتها في مُتَعلَّقَها، في سياق الجملة.
3. عدد حروف الجرّ الأصلية، في اللغة العربية [خمسة عشر حرفاً] مرتبة علي النحو التالي [إلى، الباء، التاء، حتى، على، عنْ، في، الكاف، كي، اللام، متى، مُذْ، مُنْذُ، مِنْ، الواو]، فيترتب عليهم، جرِّ الاسم لفظاً أو تقديراً في سياق الجملة.
4. جاءتْ معاني [مِنْ] الأصلية، متعددة، لعظم أهميتها في تفسير كثير مِن دلالات الآيات القرآنية، على النحو التالي:

1- ابتداء الغاية المكانية الحقيقية.	5 ـ التبعيض.
2- ابتداء الغاية المجازية.	6. بيان الجنس أو النوع.
3- ابتداء الغاية المعنوية.	7. البدل.
4- ابتداء الغاية الزمانية.	8 ـ التفضيل. 9 ـ السبب أو التعليل.

توصيات الورقة العلمية

1. يمكن الاستشهاد بالآيات القرآنية، الواردة في هذه الورقة البحثية العلمية في المناهج الدراسية للغة العربية، لتساعد علي ترسيخ القواعد النحوية لِمِنْ الأصلية، ودلالاتها.
2. إنَّ دلالات "مِنْ" الأصلية، من خلال ما سبق ذكره في هذه الورقة البحثية العلمية، لها أهمية خاصة في علم العربية، وعلم التفسير، فلهذا اقترح بأنْ يهتم أهل الاختصاص بدراسة كتب حروف المعاني، وتحقيقها، ومحاولة تقريبها، وتبسيط معانيها للباحثين، والدارسين، وطلاب الجامعات.
3. الاهتمام بكتابة معجم لغوي، لمعرفة معاني حروف الجرّ الأصلية، ودلالتها لعلاقتها بالقرآن الكريم.

المصادر، والمراجع

- القرآن الكريم.

1- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر (1999) الكتاب، تعليق: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولي.

2- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (1399 هـ) كتاب المقتضب، حققه محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

3- الزجاجي، أبو القاسم (1982) الإيضاح في علل النحو، حققه: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس بيروت، الطبعة الرابعة.

4- بن السّرّاج، أبو بكر محمد بن سهل (1999) الأصول في النحو، حققه: الدكتور عبد الحي الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة.

5- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (1985) كتاب الجمل في النحو، حققه: الدكتور على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.

6- عباس حسن (د.ت) النحو الوافي، دار المعارف مصر، الطبعة الرابعة.

7- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (2001) تفسير البحر المحيط، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى.

8- الأندلسي، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله (1990) شرح التسهيل، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

9- الأندلسي، عبد الحق بن غالب بن عطية (1993) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، حققه عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولي.

10- العُكْبري، أبو البقاء (1992) إملاء ما مَنّ به الرحمن من وجوه الإعراب، والقراءات في جميع القرآن، حققه: إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث، مصر.

11- العُكْبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (1995) اللباب في علل البناء، والإعراب، حققه: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى.

12- محمود صافي (1998) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد لبنان، الطبعة الرابعة.

13- الدرويش، محي الدين (1988) إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر، الطبعة الثانية.

14- صالح، بهجتْ عبد الواحد (1998) الإعراب المفصل لكتاب الله المريل، دار الفكر، عمّان، الأردن، الطبعة الثانية، المجلد 6: 37.

15- الفراء، أبو زكريا يحيى عبد الله الكوفي (1374 هـ) معاني القرآن، حققه: أحمد يوسف نجاتي، والدكتور عبد الفتاح شلبي، ومحمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية.

16- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، (1984) كتاب معاني الحروف، حققه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة السعودية، الطبعة الثالثة.

17- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (د. ت) صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، لبنان.

18- الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله (1420 هـ) علل النحو، حققه: الدكتور محمود جاسم، الطبعة الأولي.

19- الاسترأباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (2000) كتاب شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، حققه الدكتور عبد العال سالم مكرم، القاهرة، الطبعة الأولى.
20- المرادي، الحسن بن قاسم (1983) كتاب الجني الداني في حروف المعاني، حققه: الدكتور فخر الدين قباوة، ومحمد قويم فاضل، دار الأفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية.
21- الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد مسعدة المجاشعي (1990) كتاب معاني القرآن، تحقيق: الدكتورة هدي قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولي.
22- المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (1990) لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولي.
23- الذبياني، أبو إمامة زياد بن معاوية بن ضباب القطفاني (1986) ديوان النابغة، حققه: كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر.
24- بن عاشور، الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر (د. ت) تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
25- ابن زكريا، أبو الحسين احمد بن فارس (1991) معجم مقياس اللغة، حققه عبد السلام، محمد هارون، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولي.
26- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (1990) شرح التسهيل، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة، والنشر الطبعة، الأولى
27- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الله (1372 ه) الجامع لأحكام القرآن، حققه أحمد عبد العليم البردوني، دار الشعب للنشر، القاهرة، الطبعة الثانية.
28- الإربلي، علاء الدين علي محمد علي الموصلي (1991) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب (معجم لحروف اللغة العربية)، حققه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار النفائس، الطبعة الأولي.
29- الأنصاري، جمال الدين ابن هشام (1998) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق الدكتور مازن المبارك، ومحمود علي حمد الله، دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى
30- الأعشى، ميمون بن قيس بن جندل (1992) ديوان الأعشى، شرح يوسف شكري فرحات، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولي.
31- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (1986) كتاب حروف المعاني، حققه: الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الثانية.
32- الرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري (د. ت) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، حققه: الدكتور عبد العظيم الشاوي، دار المعارف، الطبعة الثانية.
33- البيضاوي، ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (199) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، حققه: عبد القادر عرفات العشا حسونة، الطبعة الثانية.
34- بن يوسف، شهاب الدين أبي العباس (1994) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، حققه علي محمد معوض، وعادل عبد الجواد. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى.
35- الطبري، أبو جعفر، محمد جرير بن يزيد خالد (1405ه) جامع البيان عن تأويل أي القرآن، حققه: الدكتور مصطفى مسَّلم محمد، دار الفكر للنشر، بيروت، الطبعة الأولى.

36- الألوسي، محمود (1404ه) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، حققه: محمد السيد الجليند. دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الثانية.
37- محمد حسن الشريف (1996) معجم حروف المعاني، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى.
38- أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (1408 ه) تفسير أبي السعود، حققه: محمد عبد السلام محمد. دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى.
39- الدرويش، محي الدين (1988) إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر، الطبعة الثانية.
40- الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد مخلوف (1996) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، حققه: عبد القادر عرفات العشا حسونة، مؤسسة الإعلامي بيروت، الطبعة الثانية.
41- أبو الليث، نصر الدين بن محمد بن أحمد (د. ت) تفسير السمرقندي، حققه: محمود مطرجي، دار الفكر للنشر بيروت.
42- الشوكاني، محمد علي (1396ه) فتح القدير الجامع بين فني الرواية، والدراسة من علم التفسير، سنة النشر، حققه: على محمد عمر، دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى.
43- السيوطي، عبد الرحمِن بن الكمال جلال الدين (1993) الدر المنثور، حققه، مازن المبارك. دار الفكر بيروت. الطبعة الأولى.
44- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الشافعي (1421ه) التفسير الكبير، دار الكتب العلمية النشر بيروت، الطبعة الأولى.

The effect of the original letter (from) on the development of the meanings of the Holy Quran – A grammatical study –

Abstract: The importance of this scientific paper: Come value as relevant to the Qur'an, by tracking the meanings "of" the original, from the words, and the views of scientists as evacuation. The main findings of the preposition (of the original) , through a variety of meanings, came meanings [of] the original, multiple, as follows: Beginning end spatial true, and starting end metaphors, and starting end, the moral, and the starting end, temporal, and Altbaad, and the statement of the race in addition to the names of species, and the wildcard, the reason or explanation, and preference.

Keywords: Syntax of Meanings - Arabic Grammar - Holy Quran – Prepositions.